**((تاريخ الأمريكيتين))**

**كلية الرشيد الجامعة / قسم التاريخ**

**المرحلة الرابعة: 2/5/2020**

**مدرس المادة : م.د.حامد حميد كاظم**

**الحكم البريطاني في كندا**

**بعد أن فقدت فرنسا مستعمراتها في أمريكا الشمالية بموجب معاهدة باريس التي عقدت عام 1763اصبحت تلك المستعمرات التي تقع شرق نهر المسيسبي لبريطانيا ولم يبقى لفرنسا إلا جزيرتين صغيرتين لتجفيف الأسماك هي جزيرة سانت بيير ومايكولين .**

**وبهذا التحول الجديد أصبح إقليم كويبك الذي يضم ما يقارب ستين ألف فرنسي خاضعا للسلطة البريطانية وقد تم تنظيم الأمور الإدارية الخاصة بالإقليم وأصبحت لكيوبك حكومة إدارية بموجب المرسوم الذي صدر عام 1763 أسوة بما بموجود بالمستعمرات البريطانية .**

**لقد بقيت كيوبك محافظة على طابعها الفرنسي في اللغة والمذهب فقد منحت بريطانيا الإقليم حكما ذاتيا والسماح لهم بتطبيق القانون المدني الفرنسي إلى جانب قانون العقوبات البريطاني .**

**وكون سكان كيوبك من الكاثوليك فقد تم ضمان حقهم بتولي الوظائف العامة وفي ضوء المرسوم اوجد منصب حاكم الإقليم ومجلس استشاري يساعد الحاكم لأداء مهامه .**

**وعندما صدر مرسوم كيوبك وتحديد الحدود الجغرافية للإقليم اغضب المرسوم الأمريكيين وذلك كونه جعل إقليم كيوبك شاملا لكل المناطق التي كانت تابعة لفرنسا وهو واحد من الأسباب التي دفعت الأمريكيين إلى الانتفاض والثورة بوجه البريطانيين الذي منع البريطانيين من سلخ أجزاء كبيرة من المستعمرات والتي أصبحت فيما بعد جزءا من الولايات المتحدة وأصبحت أمريكا مستقلة وفق اتفاقية فرساي عام 1783وبموجب الاتفاق بقت الأقاليم في أمريكا الشمالية وهي كندا ونوفولاند تابعة لبريطانيا .**

**بموجب هذا الاتفاق والوجود البريطاني في كندا صار هذا الإقليم ملجأ لعدد من كبار ملاك الأراضي الأمريكيين الموالين للإمبراطورية البريطانية وكانوا من المعادين للثورة الأمريكية ونتيجة الهجرة إلى هذا الإقليم ازداد عدد الناطقين بالانكليزية وراح كبار التجار والملاكين البريطانيين في التعامل بتجارة الفراء وكان يساعدهم رجال الحدود الفرنسيين الكنديين .**

**صدر الدستور الكندي عام 1791 الذي تم بموجبه تقسيم المستعمرات البريطانية في كندا إلى اونتاريو (كندا العليا) وكيوبك (كندا السفلى) وشكل كل قسم حكما مستقلا ذاتيا ويعين حاكم القسم من جانب ملك بريطانيا وتأسيس مجلس تشريعي ومجلس تنفيذي ومجلس استشاري وبموجب الدستور أصبح حاكم المجلس التنفيذي في المستعمرة مسؤولون إمام ملك بريطانيا ومنح السلطة التشريعية حق فرض الضرائب وإصدار القوانين في كندا كان نظام الحكم الفرنسي في كندا ينطلق من نظرية التفويض الإلهي التي سادت أوربا في العصور الوسطى في حين نظام الحكم في انكلترا حكم دستوري ديمقراطي في أوربا ودعم المذهب البروتستانتي في حين ظل الكاثوليك الفرنسيون متمسكون بكاثوليكيتهم وحضاراتهم ومجتمعهم لقد كان الحكم البريطاني في كندا مقيدا بالتبعية السياسية البريطانية في لندن مم يعبر عن التبعية الفرنسية المطلقة لبريطانيا في كندا.**

**لقد ولدت هذه التبعية لدى الكنديين الفرنسيين شعورا يقوي هذا الاتجاه وما كانت تعانيه الهيئة التشريعية من تدخلات الحاكم البريطاني.**

**لقد كان المجلس التنفيذي الكندي خاضعا للتجار والشركات إذ إن السلطة الحقيقية بيد التجار وأصحاب الشركات وذوي رؤوس الأموال الذين يبغون النفع المادي أولا .**

**كانت الهيئة التشريعية تتكون من مجلسين احدهما يكون أعضائه تعيينا والثاني منتخبا . كان أعضاء المجلس المنتخب كلهم من المزارعين الذين كانوا حريصين على تطوير الزراعة والحفاظ عليها كان المزارعون في مناطق اونتاريو انكليز في حين المزارعين في كيوبك فرنسيين .**

**ظل التجار الكنديون يطالبون بتوسيع التجارة مع الولايات المتحدة وطالبوا بشق القنوات والجداول وتسهيل المرور التجاري وإقامة المصارف وزيادة حجم التعاملات المالية مع الولايات المتحدة .**

**لقد ظهر خلاف بين المزارعين والتجار في كندا إذ يرون المزارعين ان مطالب التجار بأنها غير عادلة وإنها تستنزف أموال الحكومة لصالحها وطالبوا بتعبيد الطرق وفتح المدارس والعمل على تقدم مستعمراتهم الزراعية كان المزارعون يطالبون بإشراف الهيئة التشريعية على أعمال الهيئة التنفيذية ومراقبتها مما عارضهم التجار أصحاب السلطة في المجالس التشريعية كان الفرنسيون في جنوب كندا لا يوالون الحكومة البريطانية ولا يوالون السلطة التنفيذية الكندية التي كان اغلي أعضائها من التجار الانكليز المعارضون للمزارعين الفرنسيين وإزاء هذا الخلاف المحتدم بين الاثنين أصدرت بريطانيا عام 1831 تشريع بمنح السلطة التشريعية في المستعمرات الكندية الفرنسية حق الإشراف على إيرادات المستعمرات لقد طالب الفرنسيون أن يكون اختيار مجلس الهيئة التشريعية بمستعمراتهم بالانتخاب وكان رد الحكومة البريطانية بتكليف حاكم كيوبك دون الرجوع إلى الهيئة التشريعية مما سبب قيام ثورة الفرنسيين في كيوبك بزعامة لويس جوزيف وفي العام نفسه قام الانكليز في اونتاريو بثورة ضد الحكومة البريطانية مطالبين بانتخاب الهيئة التشريعية في مجالسها والإشراف على المجلس التنفيذي ومراقبته وقاد الثورة ليون ماكينزي .**

**تمكنت الحكومة البريطانية من قمع المظاهرتين بعد أن فر زعماء الثورة إلى الولايات المتحدة وعادت بريطانيا سيطرتها على الإقليمين وسيطرت على الثوار**

**وبعد مفاوضات بين بريطانيا والولايات المتحدة بوضع حلول للخلافات التي نشبت وبعد جولات ميدانية ومناقشات توصل درهام عام 1840 إلى اتفاق والحلول الآتية**

1. **إقامة اتحاد يجمع بين المستعمرتين الكنديتين**
2. **تشكيل سلطة تنفيذية وظيفتها تسيير أمور الاتحاد داخليا**
3. **انتخاب هيئة تشريعية من الطرفين من اختصاصها فرض الضرائب وإصدار القوانين ومراقبة السلطة التنفيذية في الاتحاد**
4. **تكون حكومة لندن هي الشرفة على شؤون العلاقات الخارجية والدفاع والتجارة الخارجية للاتحاد**